

نهج السعادة

[225] طائعا قبلت منه، ومن أبى تركته، فكان أول من بايعني طلحة والزبير، فقالا: (نبايعك على أنا شركاؤك في الامر). فقلت: لا ولكنكما شركائي في القوة وعوناي في العجز (58) فبايعاني على هذا الامر، ولو أبيالم أكرههما كما لم أكره غيرهما. وكان طلحة يرجو اليمن، والزبير يرجو العراق، فلما علما أني غير موليتهما استأذناني للعمرة يريدان _____ (58) وفي المختار (202) من قصار نهج البلاغة:

(نبايعك على أنا شركاؤك في هذا الامر. قال: لا ولكنكما شريكان في القوة والاستعانة، وعونان على العجز والالود. والالود - كفرس - : الاعوجاج. والكد والتعب وبلوغ الانسان مجهوده من ثقل الامر ومشقته. روى ابن أبي الحديد في شرح المختار (198) من خطب النهج: ج 10 ص 16، عن شيخه أبي عثمان ان طلحة والزبير، أرسلوا محمد بن طلحة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقالوا له: قل لعلي: ول أحدنا البصرة والآخر الكوفة. فقال عليه السلام: لاها ! إذا يحلم الالود، ويشترى الفساد، وتنتقص علي البلاد من أقطارها، وإني لا آمنهما وهما عندي بالمدينة، فكيف آمنهما وقد وليتهما العراقيين الخ.
